**الأبناء**

.... وقالت امرأة تضم إلى صدرها طفلا:  
حدثنا عن الأولاد .  
فأجابها وقال:  
إن أولادكم ليسوا بأولادكم .  
إنهم أبناء أشواق الحياة وبناتها.  
وهم لا يأتون منكم . فما أنتم إلا الواسطة.  
وهم وإن كانوا معكم ليسوا لكم.  
وأنتم تستطيعون أن تعطوا أولادكم محبّتكم ولكنّكم لا تستطيعون أن تلقنوهم أفكاركم .  
لأن لهم أفكارهم ،  
وتستطيعون أن تقيموا المساكن لأبدانهم ، لا لأرواحهم ،  
لأن أرواحهم تسكن في مسكن الغد الذي يمتنع عليكم حتى في أحلامكم .  
ولكم أن تكونوا مثلهم ، وليس لكم أن تجعلوهم مثلكم.  
لأنَّ الحياة لا تمشي القهقرى ، ولا هي تتمهل مع الأمس.  
أنتم الأقواس ، وأولادكم السهام الحية التي تنطلق عنها.  
وباري القوس يبصر الهدف على جادة الأبد ، فيحنيكم بقدرته كيما تنطلق سهامه   
سريعة وصائبة إلى الهدف البعيد.  
وعندما يحنيكم باري القوس طاوعوه عن بهجة وعن رضى ،  
لأنه مثلما يحب السهم المنطلق ، يحب كذلك القوس الثابتة في يده.

**كتاب النبي**